بحار الأنوار
الجزء: ٦٩

العلامة المجلسي

الكتاب: بحار الأنوار
المؤلف: العلامة المجلسي
الجزء: ٦٩
الوفاة: ١١١١
المجموعة: مصادر الحديث الشيعية . القسم العام
تحقيق: محمد الباقر البهبودي
الطبعة: الثانية المصححة
سنة الطبع: ١٤٠٣ - ١٩٨٣ م
المطبعة:
الناشر: مؤسسة الوفاء - بيروت - لبنان
ردمك:
ملاحظات: دار إحياء التراث العربي

(١٠١)

(باب)

* " (كفر المخالفين والنصاب وما يناسب ذلك) " *

أقول: قد مضى الاخبار في كتاب الإمامة باب أن مبغضهم كافر حلال الدم (١).

١ - تفسير علي بن إبراهيم: أبي، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن المعلى بن خنيس، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: " ان الذين فارقوا دينهم وكانوا شيعا " (٢) قال: فارق القوم والله دينهم (٣).

٢ - الخصال: أبي، عن سعد، عن علي بن إسماعيل الأشعري، عن محمد بن سنان، عن أبي مالك الجهني قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم: من ادعى إماما ليست إمامته من الله، ومن جحد إماما إمامته من عند الله عز وجل، ومن زعم أن لهما في الاسلام نصيبا (٤).

٣ - علل الشرائع: ابن الوليد، عن محمد العطار، عن الأشعري، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حماد، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ليس الناصب من نصب لنا أهل البيت لأنك لا تجد رجلا يقول: أنا أبغض محمدا وآل محمد ولكن الناصب من نصب لكم وهو يعلم أنكم تتولونا وأنكم من شيعتنا (٥).

---

(١) راجع كتاب الإمامة الباب ١٣٠ باب ذم مبغضيهم وأنه كافر حلال الدم وثواب اللعن على أعدائهم.

(٢) الأنعام: ١٥٩.

(٣) تفسير القمي ص ٢١٠.

(٤) الخصال ج ١ ص ٥٢.

(٥) علل الشرائع ج ٢ ص ٢٨٩.

لولايتهم كل إمام عادل من الله، قال الله: " والذين كفروا أوليائهم الطاغوت
يخرجونهم من النور إلى الظلمات ".
قال: قلت: أليس الله عنى بها الكفار حين قال: " والذين كفروا " قال:
فقال: وأي نور للكافر وهو كافر فاخرج منه إلى الظلمات؟ إنما عنى الله بهذا
أنهم كانوا على نور الاسلام فلما أن تولوا كل إمام جائر ليس من الله خرجوا
بولايتهم إياهم من نور الاسلام إلى ظلمات الكفر فأوجب لهم النار مع الكفار
فقال: (أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون) (١).
٢٠ - تفسير العياشي: عن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من طعن في دينكم
هذا
فقد كفر، قال الله: " وطعنوا في دينكم " إلى قوله: " ينتهون " (٢).
٢١ - الاختصاص: عن عبد العزيز القراطيسي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: الأئمة
بعد نبينا صلى الله عليه وآله إثنا عشر نجيبا مفهمون. من نقص منهم واحدا أو زاد فيهم
واحدا
خرج من دين الله، ولم يكن من ولايتنا على شئ (٣).
٢٢ - الاختصاص: عبد الله بن محمد السائي، عن الحسن بن موسى، عن عبد الله بن
محمد النهيكي، عن محمد بن سابق بن طلحة الأنصاري قال: كان مما قال هارون
لأبي الحسن حين ادخل عليه: ما هذه الدار؟ فقال: هذه دار الفاسقين (٤) قال:
" سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق وإن يروا كل آية لا
يؤمنوا بها وإن يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا وإن يروا سبيل الغي يتخذوه
سبيلا " (٥) الآية.
فقال له هارون: فدار من هي؟ قال: هي لشيعتنا فترة ولغيرهم فتنة
قال: فما بال صاحب الدار لا يأخذها؟ فقال: أخذت منه عامرة ولا يأخذها

---

(١) تفسير العياشي ج ١ ص ١٣٨، والآية في سورة البقرة، ٢٥٧.
(٢) تفسير العياشي ج ٢ ص ٧٩، في آية التوبة: ١٢.
(٣) الاختصاص: ٢٣٣.
(٤) يعني قوله " سأريكم دار الفاسقين ".
(٥) الأعراف: ١٤٦.

إلا معمورة، قال: فأين شيعتك؟ فقرأ أبو الحسن عليه السلام " لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة " (١) قال: فقال له: فنحن كفار؟ قال: لا، ولكن كما قال الله: " الذين بدلوا نعمت الله كفرا وأحلوا قومهم دار البوار " (٢) فغضب عند ذلك وغلظ عليه (٣).

٢٣ - الاختصاص: عمرو بن ثابت قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: " ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله " (٤) قال: فقال: هم والله أولياء فلان وفلان اتخذوهم أئمة دون الامام الذي جعله الله للناس إماما فذلك قول الله: " ولو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب أن القوة لله جميعا وأن الله شديد العذاب * إذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الأسباب * وقال الذين اتبعوا لو أن لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرؤا منا كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار " (٥) ثم قال أبو جعفر عليه السلام: هم والله يا جابر أئمة الظلمة وأشياعهم (٦).

٢٤ - الاختصاص: قال الصادق عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى جعلنا حججه على خلقه، وأمناءه على علمه، فمن جحدنا كان بمنزلة إبليس في تعنته على الله، حين أمره بالسجود لآدم، ومن عرفنا واتبعنا كان بمنزلة الملائكة الذين أمرهم الله بالسجود لآدم فأطاعوه (٧).

٢٥ - تقريب المعارف لأبي الصلاح الحلبي: عن أبي علي الخراساني عن مولى لعلي بن الحسين عليهما السلام قال: كنت معه عليه السلام في بعض خلواته فقلت: إن لي عليك حقا ألا تخبرني عن هذين الرجلين: عن أبي بكر وعمر؟

---

(١) البينة: ١.
(٢) إبراهيم: ٢٨.
(٣) الاختصاص: ٢٦٢ ومثله في العياشي ج ٢ ص ٢٩.
(٤) البقرة: ١٦٠.
(٥) البقرة: ١٦١ - ١٦٣.
(٦) الاختصاص: ٣٣٤.
(٧) الاختصاص: ٣٣٤.